

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز و النقل واللوجستيك والماء  
اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير

انعقاد أشغال الدورة التاسعة والستين للجمعية العمومية  
للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير

## بلاغ صحافي

ترأس السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، المكلف بالنقل، يوم الأربعاء 09 يناير 2019 بالرباط أشغال الدورة التاسعة والستين للجمعية العمومية للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير التي خصصت للدراسة والمصادقة على مشروع التقرير المتعلق بأنشطة اللجنة وحساباتها برسم سنة 2017 وبرنامج عملها و ميزانيتها برسم سنة 2019.

بهذه المناسبة، ألقى السيد كاتب الدولة كلمة ذكر في مستهلها بالظرفية التي تتعدق فيها هذه الدورة والتي تتميز باعتبار 2019 سنة مفصلية ستشهد تحويل اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير إلى وكالة وطنية للسلامة الطرقية، الأمر الذي سيمكن من توفير إطار مؤسساتي أسندت له مهام محددة ورصدت له موارد بشرية ومادية لمعالجة ملف السلامة الطرقية.

وتطرق السيد كاتب الدولة إلى الظرفية الخاصة بالإحصائيات المؤقتة لحوادث السير الجسمانية خلال الأحد عشر شهرا برسم سنة 2018، حيث تبرز هذه المعطيات المشجعة و المتمثلة أساسا في المنحى التنزلي لعدد القتلى والانخفاض المهم في مؤشر الخطورة رغم تزايد حظيرة العربات بأننا في الطريق الصحيح. غير أن الرهانات لا تزال كبيرة والتي تستلزم بالتالي بذل المزيد من الجهود ومواصلة ابتكار وتفعيل آليات وأساليب جديدة في التعامل مع هذه المعضلة تكون أكثر جراءة وأكثر تأثيرا في العوامل المسببة لوقوع حوادث السير أو تلك المضاعفة لخطورتها.

كما أشار السيد كاتب الدولة إلى الحصيلة الإيجابية على مستوى الاستثمار في السلامة الطرقية وعلى وجه التحديد إنشاء مركز التكوين بينسليمان وحلبات التربية الطرقية و اقتناء معدات المراقبة المتمثلة في أجهزة الرادار و التي من شأنها المساهمة في تحسين مستوى السلامة الطرقية ببلادنا. في هذا الصدد، أبرز السيد بوليف بأن ترؤس المغرب للمرصد الإفريقي للسلامة الطرقية يعكس الدور الريادي الذي ما فتئ يلعبه المغرب على الصعيد القاري والذي سيمكن بلادنا من الاستفادة المتبادلة على المستوى الإحصائي بغية الاستجابة لمجموعة من المتطلبات والشروط المعيارية التي تستجوبها المنظمات الدولية من أجل إعداد تقارير أكثر مصداقية.

وفي ختام كلمته، نوه السيد كاتب الدولة بكل القطاعات المعنية بالسلامة المرورية من مصالح المراقبة الطرقية بالإضافة إلى مختلف الفاعلين المؤسساتيين والاقتصاديين والمهنيين ومكونات المجتمع المدني على ما يبذلونه من مجهودات كل من موقعه لتحسين شروط السلامة الطرقية ببلادنا. كما دعا إلى مواصلة التعبئة الجماعية و التنسيق و التشاور وبذل جهود مضاعفة من أجل ترسيخ مبادئ وقيم السلامة المرورية في أوساط مختلف فئات مستعملي الطريق عبر الاستجابة لمختلف الانتظارات ووقف النزيف على الطرق ومواجهة المخلفات السلبية لآفة حوادث السير ببلادنا.

بعد ذلك، تناول السيد بناصر بولعجول، الكاتب الدائم للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير الكلمة ليعرض مشروع التقرير المتعلق بأنشطة اللجنة وميزانيتها برسم سنة 2017. في هذا الإطار، أشار السيد الكاتب الدائم إلى أن اللجنة عملت خلال سنة 2017 على تنفيذ أولى العمليات المبرمجة في مخططها الاستراتيجي الخماسي الممتد إلى غاية سنة 2021، وذلك تماشياً مع مهمتها المتمثلة في مواكبة السياسة الحكومية في مجال السلامة الطرقية عبر مختلف روافد التواصل والتحسيس والتربية على مبادئ السلامة المرورية.

في هذا الصدد، أشار السيد الكاتب الدائم إلى الجهود الكبيرة التي تم بذلها لفائدة مختلف مستعملي الطريق والفاعلين المعنيين ومكونات المجتمع المدني. ووضح أن سنة 2017 تميزت بتخليد اليوم الوطني للسلامة الطرقية حيث شهد هذا الموعد السنوي تنظيم مجموعة من الأنشطة لعل أبرزها حفل توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات الوطنية الكبرى في مجال السلامة الطرقية والندوة الدولية حول موضوع "السلوك الطرقي في كل تجلياته: مخاطر-سلامة-وقاية".

وفي إطار تنفيذ العمليات المدرجة برسم سنة 2017، ذكر السيد الكاتب الدائم بتنظيم اللجنة للعديد من العمليات التواصلية المستهدفة لمختلف فئات مستعملي الطريق. وقد همت عمليات التواصل والتوعية التي وظفت مختلف الوسائط التواصلية العديد من مواضيع السلامة الطرقية التي لها ارتباط وثيق بالركائز الاستراتيجية.

في هذا الإطار، تطرق السيد بناصر بولعجول بشكل مفصل للمشاريع الكبرى المنجزة والتي همت على وجه التحديد عمليات التواصل الوسائطي عبر إنتاج وبث الوصلات التحسيسية والبرامج الترفيهية والإذاعية متعددة الأجناس الصحافية، بالإضافة إلى ضمان حضور متميز في مختلف منابر الصحافة المكتوبة والملصقات بمختلف أنواعها.

وفي ذات السياق، تم استعراض مجمل العمليات المتعلقة بالتواصل الرقمي بمختلف دعائمه والتواصل المباشر وعلى وجه الخصوص العملية الميدانية الجديدة حول موضوع "حزام السلامة". كما تمت الإشارة إلى المحور المتعلق بالمشاركة في مجموعة من المعارض والملتقيات والتظاهرات الكبرى المستهدفة للجمهور العريض.

وفي ما يتعلق بعمليات التربية الطرقية، ذكر السيد الكاتب الدائم بالعمليات المنجزة الخاصة بالوسط المدرسي وشبه المدرسي والتربية الطرقية في أوساط الطفولة والشباب والمخيمات الصيفية منوها بالصدى الإيجابي الذي لاقاه مشروع المدرسة الآمنة وبناء الحلقات التفاعلية للتربية الطرقية بمجموعة من المدن.

كما ذكر بالعمليات المنجزة بشراكة مع مكونات المجتمع المدني سيما عملية "الطريق إلى المدرسة" ويتعاون مع الأوساط المهنية. علاوة على ذلك، أشار السيد الكاتب الدائم إلى استكمال إنجاز اللجنة للعديد من الدراسات العلمية والتقييمية المنتهية والجديدة التي تم الشروع في إنجازها وتتبع الدراسات العلمية ذات القيمة المضافة في مجال السلامة الطرقية، بالإضافة إلى التعاون الدولي عبر مشاركة اللجنة في التظاهرات الدولية والتوقيع على مجموعة من اتفاقيات الشراكة والتعاون في مجال الدراسات والبحث العلمي واقتناء معدات السلامة الطرقية.

بعد المصادقة على تقرير أنشطة اللجنة وحساباتها برسم سنة 2017، استعرض السيد الكاتب الدائم مشروع برنامج عملها وميزانيتها برسم سنة 2019. وقد استهل عرضه بتقديم حصيلة إحصائية لحوادث السير وضحاياها بالمغرب مع التأكيد على أهمية القياس الدوري للمؤشرات السلوكية لمستعملي الطريق والتقييم المنهجي للعمليات التواصلية للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير.

وفي ما يخص العمليات المبرمجة برسم سنة 2019، أشار السيد الكاتب الدائم إلى أن اللجنة ستعمل على تنظيم مجموعة من العمليات التواصلية المنبثقة من مضامين الاستراتيجية وأولوياتها ورهاناتها. ويتعلق الأمر بعمليات مندمجة مع كافة الشركاء المعنيين توظف مختلف الوسائط التواصلية وتتناول العديد من مواضيع السلامة الطرقية التي لها ارتباط وثيق بأسباب وقوع حوادث السير.

في هذا الإطار، تطرق السيد بناصر بولعجول بشكل مفصل للمشاريع الكبرى التي تعزم اللجنة تنظيمها والتي تهتم على وجه التحديد عمليات التواصل الوسائطي عبر إنتاج وبث الوصلات التحسيسية وفق رؤية جديدة بحيث ستواكب عمليات المراقبة الموضوعاتية وستخضع للتقييم وفق مؤشرات علمية مضبوطة، كما توظف آليات الإنتاج السينمائي والغرافيزم ثلاثي الأبعاد. وستعمل اللجنة على إنتاج برامج تلفزيونية جديدة أبرزها برنامج "حالة الطرق" للاطلاع على أحوال الطريق خاصة خلال الظروف الجوية الصعبة، بالإضافة إلى وضع تصور برامج إذاعية متعددة الأجناس الصحافية بشراكة مع القنوات الإذاعية العمومية والخاصة. علاوة على ذلك، تعزم اللجنة توسيع رقعة حضورها في المشهد الإعلاني الخاص بالملصقات داخل الوسط الحضري عبر استثمار أنواع جديدة تعزز الملصقات كبيرة الحجم وتعزيز تواجدها التحسيسية عبر ملصقات القرب في محيط المؤسسات المدرسية المستفيدة من مشروع "المدرسة الآمنة".

وفي ذات السياق، تم استعراض مجمل العمليات المتعلقة بالتواصل الرقمي وعلى وجه الخصوص مشروع تطوير تلفة رقمية ومسللات رقمية خاصة بالسلامة الطرقية بالإضافة إلى تطوير مدونة وتنظيم حملات التسويق الرقمي المتعلقة بشراء المساحات الإشهارية على الإنترنت والحملات المرتبطة بتنشيط الشبكات

الاجتماعية للجنة وموقعها الإلكتروني علاوة على تنظيم حملات تحسيسية عبر بعث الرسائل النصية والرسائل الإلكترونية.

كما تم تقديم عمليات التواصل الميداني المباشر والتظاهرات الكبرى لا سيما العمليات ذات الطابع الهيكلي كتخليد اليوم الوطني للسلامة الطرقية مع التركيز سنة 2019 على ضمان حضور جماهيري عبر تنظيم حملة إعلامية واسعة تستند في إحدى مكوناتها على إنتاج وبت أمسية تلفزيونية بمشاركة كل حساسيات المجتمع المغربي للإعلان والتوقيع على الميثاق الوطني لحسن السلوك على الطريق. كما ستعمل اللجنة بهذه المناسبة على إعطاء الانطلاقة الرسمية للحملة التحسيسية حول موضوع "السرعة" بالموازاة مع عملية توزيع معدات للمراقبة ذات صلة وثيقة بالعملية التواصلية سيما 280 جهاز رادار محمول عملت اللجنة على اقتنائها، دون إغفال المحور المتعلق بعمليات الشراكة مع المؤسسات العمومية والفاعلين الاقتصاديين وبالمشاركة في المعارض والملتقيات والتظاهرات الكبرى المستهدفة للجمهور العريض.

وفي ما يتعلق بعمليات التربية الطرقية، استعرض السيد الكاتب الدائم العمليات المبرمجة الخاصة بأوساط الطفولة والشباب سيما مشروع خلق أندية للسلامة الطرقية بالمؤسسات التعليمية وبالأوساط الجامعية وتحسين رؤية الأطفال خلال تنقلاتهم من البيت إلى المدرسة، علاوة على وضع تصور معدات بيداغوجية ترفيهية ووثائق مرجعية في مجال السلامة الطرقية ومواصلة مشروع "جيل السلامة" وتنظيم المنتديات الجهوية للتربية الطرقية.

في ذات السياق، أكد السيد الكاتب الدائم على أهمية مشروع "الشباب سفراء السلامة الطرقية" الذي تعتمده اللجنة إطلاقه خلال سنة 2019 مع مواصلة عملياتها التحسيسية والتربوية بالمخيمات الصيفية والتنشيط المباشر للفضاءات الدائمة والمؤقتة للتربية الطرقية بالإضافة إلى بناء وتهيئة وتنشيط مراكز التربية الطرقية.

وعلاوة على ذلك، أشار السيد الكاتب الدائم إلى العمليات الخاصة بتطوير العلاقات مع مكونات المجتمع المدني عبر وضع نظام تحفيزي خاص بالجمعيات يشجعها على الارتقاء التدريجي في سلم الانخراط في مجال السلامة الطرقية وبلورة تصنيف علمي يأخذ بعين الاعتبار مدى احترام الجمعيات لبنود الشراكة ودفاتر التحملات ومستوى الموارد البشرية التي تعبؤها. كما استعرض العمليات المنجزة في إطار الشراكة مع المهنيين والفاعلين الاقتصاديين خاصة تعزيز السلامة الطرقية داخل المقاولات الصغرى والكبرى عن طريق التأطير والمواكبة للاستفادة من معيار الجودة ISO 39001، بالإضافة إلى ستعمل اللجنة على مواصلة إدراج بعد السلامة الطرقية في برامج مؤسسات تعليم السياقة ومراكز الفحص التقني والجماعات المحلية وفي أوساط السائقين المهنيين.

كما أكد السيد الكاتب الدائم على أن اللجنة تحرص على ضمان جودة وفعالية الأنشطة والبرامج المندرجة في مخططها التواصلية الشمولي حيث تولي اهتماما بالغا لتطوير الخبرات المتعلقة بالسلامة الطرقية من خلال إنجاز دراسات تقييمية وأبحاث خاصة ذات طابع تقني واجتماعي وسلوكي سيما دراسة حول الإعاقة الناجمة عن حوادث السير وتطبيق خاص بتعميم مقتضيات مدونة السير دون إغفال المحور المتعلق بالتعاون الدولي عبر المشاركة في التظاهرات الدولية والتوقيع على مجموعة من اتفاقيات الشراكة والتعاون في مجال الدراسات والبحث العلمي.

وختم السيد الكاتب الدائم كلمته بتقديم مشاريع الاستثمار المقرر تنظيمها أو استكمالها سنة 2019 كمشروع المدرسة الأمانة عبر برمجة 43 مؤسسة تعليمية جديدة وتثبيت حوالي 200 لوحة إعلانية جديدة بمناطق تمرکز حوادث السير خارج المجال الحضري، بالإضافة إلى مواصلة أشغال بناء مركز التربية والوقاية الطرقية بمدينة بنسليمان والحلقات التفاعلية للتربية الطرقية واقتناء أجهزة رادار يدوية لمراقبة السرعة سيتم تسليمها لمصالح المراقبة.

على إثر ذلك، فتح باب المناقشة حيث تدخل عدد من أعضاء الجمعية العمومية للتعبير عن ملاحظاتهم واقتراحاتهم وطرح وجهات نظرهم وتوصياتهم لتتم المصادقة بالإجماع على مشروع برنامج عمل اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير وميزانيتها برسم سنة 2019.

و قبل رفع الجلسة، التمس الحاضرون من السيد كاتب الدولة المكلف بالنقل أن ينوب عنهم في رفع برقية ولاء وإخلاص إلى حضرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.